وبقدر المستطاع في المسار السياسي » · ثم عاد واوضح رأيه امام الكنيست (٢٧) نافيا تهمة « العمالة للتاج الهاشمي » التي تتندر بها عادة اوساط اليمين ملصقة اياها بالفريق العمالي ، فقد انتقد بيريس الحكومة بقوله انها « تغمض عينيها امام الخيار الحقيقي الماثل امامنا في يهودا والسامرة · فعلى المدى البعيد يمكن لاجزاء هامة من هذه الاقاليم ان تكون اما شريكة مع الاردن او قاعدة لمنظمة التحرير الفلسطينية · نحن لسنا عملاء للتاج الهاشمي · ولكن من يرفض م·ت·ف· عليه تأييد الاردن » ·

ومن الجدير بالذكر هنا ان بيريس تمنى اكثر من مرة على النظام الاردني تغيير اسم « المملكة الاردنية الهاشمية » بحيث يحمل الاسم الجديد كلمة فلسطين الى جانب الاردن ، مدفوعا بذلك من المعاناة التي تلحقها به المعضلة الديمغرافية في الضفة الغربية وقطاع غزة · ويشفع بيريس التمني بشحنة من الانتقادات ضد مشروع بيجن الذي يغلق الباب امام الدور الذي يريده بيريس للاردن في الضفة الغربية وقطاع غزة · والحل البديل الذي يطرحه زعيم المعارضة العمالية هو « الحل الاقليمي الوسط » في الضفة الغربية وقطاع غزة بين اسرائيل والاردن ، اي التوصل من خلال المفاوضات مع الاردن الى حل يتيح لاسرائيل سلخ مناطق ـ غير مكتظة بالسكان ـ من الضفة الغربية ، ومنح الاردن سائر المناطق المأهولة · « والحل الاقليمي الوسط » الذي يتبناه التجمع العمالي بجناحيه ، ومناهره المختلفة ، ليس حلا اقليمية وسطا بين اسرائيل والاردن ، يمكن للطرفين بمقتضاه التنازل عن مناطق ، كأن يتنازل الاردن عن منطقة ما في الضفة الغربية ، مقابل تنازل اسرائيل عن ايلات مثلا · فكلمة « الوسط » المرادفة للحل الاقليمي ، تحوم باستمرار حول مناطق معينة في الضفة الغربية ، وتظلل مناطق غير مكتظة بالسكان · وباختصار شديد ، فان « الوسط » هو **حالة الرضى الكامنة بين نزعة التوسع وشهوة النقاء** ، وتجد هذه الحالة عند حزب العمل تعبيرا لها في مشروع الون ·

ومن الطبيعي والحال كذلك ، ان يتمسك يغئال الون ، احد قادة حزب العمل ، بمشروعه ، ويوجه انتقادات لاذعة ضد مشروع الحكم الذاتي المنافس له والذي لا يعتمد على مبدأ « الحل الاقليمي الوسط » · ومن بين الانتقادات ما ورد على لسانه في اجتماع عقده حزب العمل في مدينة نتانيا (٢٨) حيث شن هجوما عنيفا على مشروع الحكم الذاتي ، مركزا على النقاط الواردة فيه والتي تمنح العرب حق اختيار الجنسية الاسرائيلية ، ليقول ان « المشروع ضد الصهيونية ، ومن شأنه تحويل الدولة اليهودية الى دولة ثنائية القومية » ·

اما القطب الاخر في حزب العمل ابا ايبن ، فلم يختلف في معارضته للمشروع عن زميليه في مقالاته المتعددة · وسنقف هنا من خلال مقال له (٢٩) على نظرة التجمع العمالي حول قزار مجلس الامن المغاير لنظرة الليكود · فأبا ايبن يعتقد